انصر منصوبة لانها جواب النفي في قوله اذ لم اكن ليقول ان كان
فات نصري لهم بالخطار وهو الرمح فما فات بالخاطر اي بالمدح
والمحبة واقامة الدلايل على امامتهم ووجوب ولايتهم فالنصر
قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول عند تعذر الفعل

عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد ولا اصبحت غورا مياه الكوافر

الاطواد الجبال والاخاشب الخشنة العظيمة منها وتمد تضطرب
واصلها تميد استكنت الدال للجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وغورا اي غايرة وهو مصدر بمعنى صفة
يقال ماء غور اي غاير ولهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يونث
وغار الماء اذا انتقص وجف واصله موه بالتحريك لانه
جمع في القلة امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير ايضا

وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل وللشهب لم تقذف وبالشام طائر

يقال كسف الشمس وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى مصدر الاول
كسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمي
وقوله بالشام طاير اشارة الى ما لحادثات لعمرو بن تعمد من جهة الطرق

الشام

الشام اليمن فكانوا يسمون الى ما ياتي عن ايمانهم من يتشاءمون
بما ياتي من ذلك عن شمايلهم ويسمونه زجرا واهل الحجاز
بالضد من ذلك يتيمنون بما ياتي عن شمايلهم لانه يوليهم
ميامنه وكذا في اليمين فيتطيرون بما ربهم من شماله والمعنى
انه يتعجب كيف لم تخبر هذه الكواكب شوما على الناس لهذا الحادث

اما كان في رزء ابن فاطم مقتضى هبوط رواس وكسوف زواهر

قوله اما كان في رزء ابن فاطم استفهام وتعجب هذه الاجرام
الفلكية الارضية كيف لم تحدث فيها امارات الحزن وتظهر عليها
اثار الجزع لهذه المصيبة العظيمة والرزية الكارثة وفاطم يريد بها الزهراء
عليها السلام وحذف الهاء تخفيفا والرواسي الجبال الثوابت

ولكنما غدر النفوس سجية لها وعن رضا عنه غادر

السجية الطبيعة واسند الغدر هنا الى النفوس العاقلة لانه اراد
العموم واذا كان الغدر طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك
ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز وهو حقيقة في العقلاء
ونسب الجميع الى الغدر حيث لم يقع منهم ما ذكره من اثار الحزن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)